قرابته وأهل بيته فأودعهم السجن ثم سار إلى طنجة فدخلها ونهب دار عبد الصادق المذكور ونقل إخوانه بأولادهم إلى المهدية وولى عليهم محمد بن عبد الملك من بيتهم ولم يترك بطنجة من أهل الريف إلا أهل المروءة والصلاح وأنزل معهم ألفا وخمسمائة من عبيد المهدية بعددهم بحيث لا يطمعون في قيام ولا يحدثون أنفسهم بثورة ووقع بخط الفقيه أبو العباس أحمد السدراتي أن انتقال أهل الريف إلى المهدية كان بعد هذا بنحو أربع سنين وا أعلم $ مقتل عبد الحق فنيش السلاوي ونكبة أهل بيته والسبب في ذلك $ .

قد قدمنا في آخر دولة السلطان المولى عبد ا ما كان بحواضر المغرب وبواديه من الاضطراب فسما بعض القواد والعمال بالأمصار إلى مرتبه الاستقلال وطرحوا طاعة السلطان في زاوية الإهمال فمنهم صاحب سلا عبد الحق بن عبد العزيز فنيش كان قد استحوذ على مدينة سلا وأعمالها واستبد بأمرها بما كان له من العشيرة والعصبية بها ولما اجتاز سيدي محمد بن عبد ا من مراكش إلى القصر أيام والده أغلق عبد الحق هذا أبواب سلا في وجهه ولم يحفل به ذهابا وايابا حسبما مر .

ثم لما ولى ا السلطان أمر المسلمين أعرض عما أسلفه عبد الحق من جريرته وأبقاه في مدينته على رياسته فاستمر على ذلك برهة من الدهر وكان فظا غليظا فقتل رجل من أعيان سلا قيل كان هذا الرجل من قرابته وقيل كان من أولاد زنيبير فرفع أولياؤه أمرهم إلى السلطان بمكناسة وحضر عبد الحق معهم وثبت أن قتله للرجل كان على وجه الظلم فحرك ذلك من السلطان ما كان كامنا في صدره عليه فقبض عليه ودفعه إلى أولياء المقتول ليتولوا قتله بأيديهم فجبنوا عنه لما كان له في قلوبهم من الهيبة فأمر